Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظهرت أهمية الوقوف عند الخاصية التى تقول بأن عالم السرد يشكل نسقًا خاصًا منفصلا عن عالم التجربة الحية ، بما يعنى أن المصطلحات المستخدمة فى التحليل تتبع بالأساس من عالم السرد ، بوصفه خطابًا لغويًا بالدرجة الأولى . وكذلك فإن أى تأويل ممكن للنص السردى لايجب أن يتخذ من عالم الواقع إطارًا مرجعيًا تفسيريًا، إذ يخلق السرد – مبدئيًا – أطره التفسيرية من داخل عالمه ؛ يقول بارت R.Barthes " إن السرد لايمكنه بلفعل أن يأخذ معناه إلا انطلاقا من العالم الذى يستعمله ، ففيما بعد المستوى السردى يبدأ العالم ، أى تبدأ أنساق أخرى لم تعد اصطلاحات السرد هى اصطلاحاتها الوحيدة ، بل تستعمل عناصر اصطلاحية من طبيعة أخرى (وقائع تاريخية ، تحديدات، أنماط سلوك) "[1] فالزمن والمكان الحكائيان ومقولات السارد الخيالى والمسرود له الخيالى وغيرها من مقولات التحليل السردى إنما تخص عالم السرد وحده ، إذ لايمكن تحديدها بناء على مجال الخبرة الحياتية ، وكما يقول كارلهاينز ستيرل " إن تحديد معايير للتقاليد الخاصة بقراءة النصوص القصصية يحتاج تحليلا أعمق للسمات المميزة للقص عموما ، ولقد رأينا أن القصص ، بوصفها إنشاءات حرة ، لايمكن أن تصوب باستخدام معلومات متناقضة مستمدة من عالم التجربة ؛ ذلك أن القصص تتمتع بوجود ذاتى مستقل عن عالم المعرفة ؛ أى إن ما يخص عالم القصص لايمكن انتزاعه منها ونقله إلى السياق العام للمعرفة "[2] بناء على تلك الخصوصية فإن العمل السردى يمكن أن يعرف بشكل عام بوصفه "المحاكاة السيميوطيقية لسلسلة من الأحداث المترابطة زمنيا وعليا بطريقة ذات مغزى "[3] السرد إذن ليس الأحداث ولكنه إعادة تصوير لتلك الأحداث عبر وسيلة سيميوطيقية هى اللغة فى حالة النصوص السردية.

وعلى مستوى التحليل يمكن تمييز اتجاهين أوليا السرد عنايتهما :